

التبعات الاقتصادية لجائحة كورونا وتأثيرها على انخفاض مستويات أسعار النفط عربياً وعالمياً للمدة

(٢٠١٩-٢٠٢٢م)

م. م علي سامي عباس فارس

مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

وزارة التربية

ماجستير/ جغرافية سياسية

The economic consequences of the corona pandemic and its impact on the decline in oil prices in the Arab world and globally for the period (2019 -2022)

M. M. Ali Sami Abbas Fares

Directorate of Education of the Holy Karbala Governorate

Ministry of Education

MA / political Geography.

Alisamym9@gmail.com

Abstract

The study aims to shed light on the consequences of the corona pandemic and its repercussions from unexpected human, health and material losses , and then it appeared in the Chinese city of Wuhan at the end of the year (2019) ,it led to imbalance in the countries of the world and impeded economic activity so this pandemic worked to lower oil prices through supply and demand ,and the deterioration of these prices it led losses and profits of many parties related to the oil market , but rather ad tended to various areas of life, the closure of airports and international borders, and the cessation of tourism activity , it was very sharp in the short term through the decline in the growth of the industrial sectors in the countries of the world ,and the service sector was affected to a greater degree, and other effects, because the spread on this virus so quickly led to the occurrence of many responses on the political stage especially in the United states of America and popular china ,and thus its transmission to the rest of the Arab and international countries ,and the virus is a microorganism that spreads very quickly, many Arab and international countries have taken to provide in centive aid to address the economic ,health and social conditions to reduce the spread of this pandemic.

key words: Economic consequences- corona pandemic- oil prices in the Arab world and globally.

الملخص :

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على تبعات جائحة كورونا وما خلفته من خسائر انسانية وصحية ومادية غير متوقعة, وبعدها ظهر في مدينة ووهان الصينية في نهاية عام (٢٠١٩), فقد ادى الى حدوث اختلال في دول العالم وعرقلة النشاط الاقتصادي, لذا فأن هذه الجائحة عملت على انخفاض اسعار النفط من خلال العرض والطلب, وتدهور هذه الاسعار ادت الى خسائر وارباح للعديد من الاطراف المتعلقة بسوق النفط بل امتدت الى مختلف مجالات الحياة , وغلق المطارات والحدود الدولية وتوقف حركة النشاط السياحي, فقد كانت جداً حادة على المدى القصير من خلال تراجع نمو القطاعات الصناعية بدول العالم, وتأثر قطاع الخدمات بدرجة اكبر, وغيرها من الآثار, فأن انتشار هذا الفايروس بهذه السرعة, ادى الى حدوث ردود كثيرة على المسرح السياسي ولاسيما في الولايات

المتحدة الامريكية والصين الشعبية ,وبالتالي انتقاله الى بقية الدول العربية والعالمية, والفايروس عبارة عن كائنات دقيقة تنتشر بسرعة فائقة ,لذا اخذت الكثير من الدول العربية والعالمية على تقديم معونات تحفيزية لمعالجة الأوضاع الاقتصادية والصحية والاجتماعي للتقليل من انتشار هذه الجائحة .

الكلمات الافتتاحية : التبعات الاقتصادية - جائحة كورونا - اسعار النفط عربياً وعالمياً .

المقدمة :

شهد العالم في نهاية عام (٢٠١٩) وبداية عام (٢٠٢٠) فايروس لم يعهد له مثل هذا اطلاق عليه جائحة كورونا (COVID - 19) وبعد اعلان منظمة الصحة العالمية عنه وبعدها ظهر في جمهورية الصين الشعبية في مدينة ووهان ولأول مرة , خاصة انه لم يتوفر علاج له وتم تسجيل عشرات الالاف من هذه الحالات إدت الى خسائر مادية وبشرية , مما اضطرت منظمة الصحة العالمية الاجراءات والتدابير الازمة لاحتواء المرض , من خلال غلق كافة المطارات الدولية واغلاق الحدود الدولية وادى هذا الى توقف الحركة وتعطيل الجانب الاقتصادي للدول ,لذلك يمكن ان يكون هذا الفايروس سبباً في انخفاض وتأثيره على اسواق النفط العربية والعالمية. لذا أن اجراءات الحجر أدت الى ركود وانكماش مفاجئ في النمو الاقتصادي الى النصف ما كان متوقفاً قبل الجائحة, وباعتبار أن الدول الاكثر تضرراً من هذا الفايروس هي الدول المتطورة والتي تكون فيها السياسة المالية (النفطية) للدول هي المحرك الاساسي أو القلب النابض , فأن هذه الاسواق تأثرها كبير جداً .

مشكلة الدراسة:

لغرض بحث مشكلة الدراسة وفقاً لمتطلبات البحث العلمي تقوم الدراسة على اشكالية مفادها فايروس كورونا وتأثيره على أسعار النفط في الاسواق العالمية من خلال توقف الكثير من الشركات والمصانع في الدول . لذا تتمحور مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات يطرحها الباحث وهي كالتالي :

- ١- ما هو فايروس كورونا الجديد ؟
- ٢- ما هو تأثير فايروس كورونا على سعر النفط في العالم ؟
- ٣- ماهي الاثار الاقتصادية المترتبة الناجمة عن الفايروس ؟

فرضية الدراسة:

تتطلق فرضية الدراسة على رؤية مفادها أن فايروس كورونا وتأثيره على أسعار النفط في الاسواق العالمية أدى الى .

- ١- هو فايروس جديد يسبب مرضاً في الجهاز التنفسي للإنسان .
- ٢- احدثت الجائحة تأثير كبير على اسعار النفط .
- ٣- ساهمت في خفض الطلب العالمي وتسببت في خلق فائض في العرض في الاسواق العالمية .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى بيان اهم التأثيرات الاقتصادية التي ستحصل بسبب انتشار جائحة كورونا على المستوى العالمي وتوضيح الاثار المترتبة عليه من خلال انخفاض اسعار النفط العالمية والاسهم والاسواق .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة من خلال دراستها موضع حيوي وهو فايروس كورونا (COVID - 19) في مدة زمنية سريعة إثر ظهور فايروس كورونا في أوائل عام (٢٠٢٠م) في الصين, ومن ثم ما لبث حتى اصبح وباء عالمي, تسارعت

بموجبة الاحداث العالمية على مختلف الاصعدة بشكل عام ,ومنها الاثار الاقتصادية وانعكاساتها في أداء المؤسسات والشركات والاسواق النفط العالمية وتحليل تأثيرها على الصعيد الاقتصادي .

منهجية الدراسة :

لكل دراسة لا بد ان تقوم على منهج تستمد منه متطلبات البحث العلمي, لذلك تم الاعتماد على مناهج عدة في آن واحد ,للاستفادة من الصفة الشمولية التي يوفرها التكامل المنهجي ,اذ يرتقي بالدراسة لان تكون بحثاً اكايميما بإطار علمي, اذ تم الاعتماد على المنهج التاريخي لتوضيح بعض الجوانب التاريخية والمنهج الاستنباطي المتبع من خلال الاسلوب الوصفي من اجل عرض المفاهيم النظرية للجائحة.

المحور الاول: مفهوم فايروس كورونا واعراضه :

أن انتشار فيروس كورونا بين الدول بسرعة جنونية قد أدى الى ردود كثيرة وتداعيات خطيرة على المسرح والمشهد السياسي وخصوصاً بين الولايات المتحدة الامريكية والصين وتبادل الردود بينهما ,وهذا يمكن أن يعكس خارطة المشهد الدولي وتأثيراته على اسعار النفط في الاسواق العالمية للنفط وفق اتفاقيات وتحالفات يمكن ان تحصل ,لذا شكل هذا الفايروس ضربة موجحة للاقتصاد العالمي, ومع أن النطاق الكامل للأثار البشرية والاقتصادية للجائحة لن يتضح قبل مرور بعض الوقت ,فإن الخسائر في هذين المجالين كانت كبيرة, وتجعل مواطن الضعف قائمة وخاصة على صعيد الاقتصاد الكلي للبلدان النامية تكون عرضه لاضطرابات مالية وتأثيرها على النقل والتجارة والصناعة نتيجة ظروف الحضر وتوقف الرحلات ,وهذا يحد من قدرة وفعالية المساندة على صعيد السياسات في وقت تزداد فيه الجائحة .

اولاً - فايروس كورونا بمفهوم البسيط والعام:

الفايروس يعد متلازمة تنفسية حادة تسببه فصائل كثيرة من الفايروسات مثل فايروس (E229), وفايروس (OC43), وسارس عام(٢٠٠٣) وفايروس(NL63), وفايروس الذي يسمى المتلازمة الشرق الوسطية(MERS), وهذه على مدى السنوات الى ان ظهر اخطر فايروس (كوفيد -19).^(١) والفايروس عبارة عن كائنات حية دقيقة تعد بعض انواعها من أخطر المسببات للأمراض القاتلة , لذا فهي قادرة على مضاعفة نفسها ملايين المرات عندما تكون داخل الخلايا المصابة بها , وتلك الملايين من الجزيئات الفيروسية قادرة على ما تحمله من مسببات وراثية على اصابة الخلايا الاخرى عندما تكون الظروف مناسبة,

وهذه لا ترى بالعين المجردة ولا بالمجهر الضوئي الاعتيادي , لذلك تتكون من صنفين اساسيين الاول كبسولة بروتينية تحفظ بداخلها الحمض النووي وبعض الفايروسات تحتوي على غلاف ذهني والبعض الاخر لا تحتويه , اما بالنسبة للحمض النووي فأن الفايروسات بعضها يحتوي على الحمض النووي من نوع دنا (DNA) أو الرنا(RNA) وليس كليهما كما نرى في الخلايا الاعتيادية , والمملكة الفيروسية حسب التصنيفات العلمية تحتوي على انواع مختلفة تصيب الكائنات الحية , فهناك اكثر من مائة فايروس يصيب الانسان كلها تكون مختلفة كاختلاف الاحياء^(٢) .

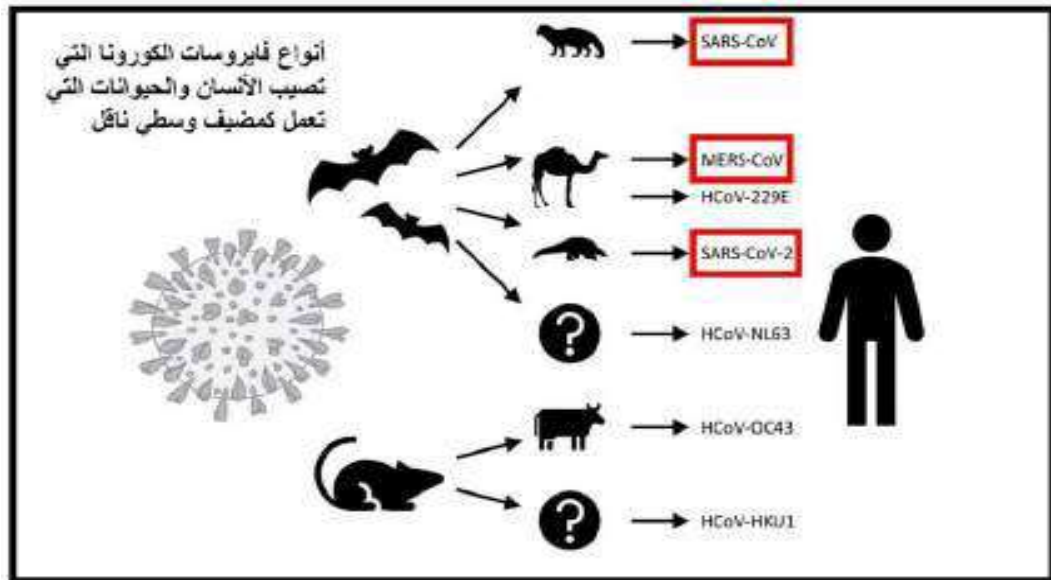
(١) عزيز عدنان علي ,جائحة كورونا (كوفيد- ١٩) وتأثيرها على الدولة والعلاقات الدولية , رسالة ماجستير , كلية العلوم السياسية , جامعة تكريت , ٢٠٢١, ص ٢٢.

(٢) مهند فالح مصطفى الكبيسي , بعض المفاهيم العلمية حول فايروسات الكورونا(فايروسات الكورونا الجديد NOVE SARS_CO_2 بضمنها المسبب لجائحة كوفيد _19), مجلة أوروک , مجلة ثقافية علمية مُحكمة صادرة عن لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في المنتدى العراقي للنخب والكفاءات , ٢٠٢٠, ص١٦-١٧.

ثانياً- الفايروسات التاجية (فيروسات كورونا Coronaviruses).

الفايروسات التاجية هي مجموعة واسعة من الفيروسات التي تسبب امراضاً للإنسان والحيوان حيث تشكل نسبة (٥-١٥%) من اسبابها الى الامراض مثل التهاب القصبات والخانق الحنجري , وسورات الربو الحادة وذات الرئة الحادة, وتعتبر سبب لحدوث التهاب الامعاء عند الاطفال حديثي الولادة واعتبارها سبب مقترح لحدوث السحايا والتهاب الدماغ فلا زال تحت الدراسة ولم يثبت بعد لذلك زاد الاهتمام بها منذ الالف الالفية الثانية من خلال تسبب بحدوث امراض شديدة مثل متلازمة التهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) حيث بدأ حالياً في الاعوام الاخيرة من عام (٢٠١٩ فما فوق) (كوفيد ١٩- أو COVID - 19) والذي لم يسبق اكتشافه عند الانسان والفايروسات هي حيوانية المنشأ تنتقل من الحيوانات الى البشر قد تنتقل من القطط (العائل المتوسط) الى البشر وأن المنشأ الاصلي للفايروس هو(العائل الدائم) الذي ينتقل من الخفافيش الى القطط, ينظر شكل (١), لذلك تجد سبع سلالات لهذه الفايروسات التاجية (كورونا) التي تصيب البشر ومن اهمها هي (HCoV-229E او HCoV-OC43) (١).

شكل (١) انواع الفايروسات



المصدر باعتماد على : مهند فالح مصطفى الكبيسي , بعض المفاهيم العلمية حول فايروسات الكورونا (فايروسات الكورونا الجديد NOVE SARS_CO_2 بضمنها المسبب لجائحة كوفيد _19), مجلة أوروک , مجلة ثقافية علمية محكمة صادرة عن لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في المنتدى العراقي للنخب والكفاءات , ٢٠٢٠, ص٢.

يشكل مرض فايروس كورونا 2019 (COVID - 19) في جميع انحاء العالم تهديداً عالمياً لجميع الاوضاع الاقتصادية والاجتماعي والبيئية وخاصة الاسواق النفطية للدول, لذلك قد تزامن تفشي الازمة الصحية العالمية (جائحة كوفيد 19) انهيار اسعار النفط الحادة التي لا تزال مستمرة منذ عام (٢٠١٤) والتي أثرت على مختلف الشرائح الانسانية في كثير من الدول, لذلك هذا الفايروس التاجي لا يتسبب في ارتفاع مستوى الوفيات فقط ولكن تؤثر سلباً

(١) معاوية أنور العليوي , كورونا القادم من الشرق , الطبعة الاولى , منارة الشرق للنشر , ٢٠٢٠, ص١٧-١٨.

على الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبد، فقد عرقل الانتاج والامداد والنقل عبر العالم وأضعف الطلب العالمي، وعزل دولاً ووضعها تحت او الحجر الصحي^(١).

فضلاً عن ذلك مشاعر الخوف والهلع الذي بدأ يمس المستثمرين من خلال انتشار الفايروس التاجي وعدم التحكم به ، وما سببه من تباطؤ الاقتصاد العالمي وتعطيل آلة الانتاج النفطي^(٢). اذ يعد النفط المكون الرئيسي لصادرات العديد من الدول وخصوصاً دول الخليج العربي، وفي ظل تدني معدلات الطلب العالمي، وخصوصاً الصين الشعبية ، وكذلك فشل مجموعة أوبك في الالتزام بقرار حفظ انتاج النفط في محاولة لضبط اسواق النفط العالمية، وايقاف انزلاق اسعار النفط لمستويات مختلفة، فإنه يستبعد تعافي اسعار النفط في المدة القادمة، وبالتالي فإن انخفاض سعر البترول يؤدي الى انخفاض العائدات الحكومية وهو بذلك يؤثر على المساحة المالية المتاحة لهذه الحكومات في حال الدخول في كساد اقتصادي^(٣).

ثالثاً - معهد علم الفايروسات في ولاية ووهان الصينية ونظرية المؤامرة :

يعد مختبر ولاية ووهان في الصين الشعبية مختبر وطني للسلامة الاحيائية الذي هو جزء من معهد علم الفايروسات ، وهو مؤسسة بحثية ذات كفاءة ومستوى عالمي ، تقوم بأجراء دراسات وابحاث في علم الاوبئة والامراض (الفايروسات) وعلم المناعة لذا تم تأسيسه سنة (٢٠١٤م)، والذي يعد بنائه كجزء من حكومة البناء لعدة مختبرات ذات مستوى عالي من السلامة الاحيائية تهدف الى مكافحة الامراض المعدية من خلال دراسة آلية عمل الفايروسات وتطوير العلاجات والتي تعتمد على الاجسام المقاومة المضادة ، ليصبح هذا المختبر بمثابة مختبر مرجعي وذلك بالتعاون من مختبرات اخرى متشابهة في العالم لذلك وافقت الاكاديمية الصينية للعلوم ببناء مختبر في سنة (٢٠٠٤)، بالتزامن مع تفشي وباء السارس في الصين لذا تم انشاء المختبر بالتعاون مع خبراء فرنسيين بهدف الوقاية من الامراض المعدية والناشئة ، وهذا يحتاج الى عقد كامل لأنشائه واكدت الحكومة الصينية على ان هذا المختبر سيلعب دور مهم في تعزيز قدرة الصين على منع الاوبئة والامراض وتطوير اللقاح ، لذا تم الانتهاء من بناء نهاية سنة (٢٠١٤) ، وفي سنة (٢٠١٧) بدئه خدمة الاعتماد الوطنية لتقييم المطابقة (CNAS)، وفي عام (٢٠١٨) بدء تشغيل مختبر المستوى للفايروسات شديدة الخطورة ، وفي عام (٢٠١٩). لقد شكل الفايروس الجديد مادة دسمة لمروجي الشائعات ومناصري نظرية المؤامرة ولعل ومن أهم النظريات أن فايروس كورونا الذي تسرب من مختبر ببرنامج الحرب البيولوجية في الصين إشارة الى مختبر ووهان الوطني للسلامة الاحيائي ، لذا يعد مرمى حجر من سوق ووهان للمأكولات البحرية ، بدء انتشار جائحة كورونا في جميع انحاء دول العالم^(٤).

(١) ضوء المكان بوزيرة ، ومبروك الساحلي ، تداعيات فيروس كورونا (كوفيد 19) على الأمن الانساني في الجزائر ، مجلة الجزائر الأمن الانساني في الجزائر ، السنة الرابعة ، المجلد (٠٦) ، العدد (٠٢) ، ص ٨٤ - ٨٥ .

(٢) غربي حمزة ، وبدروني عيسى ، أثر جائحة كورونا على الاسواق المالية العالمية - دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات بعض البورصات العالمية ، مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد ٠٨ ، العدد ٠٢٠٢٠ ، ص ١ .

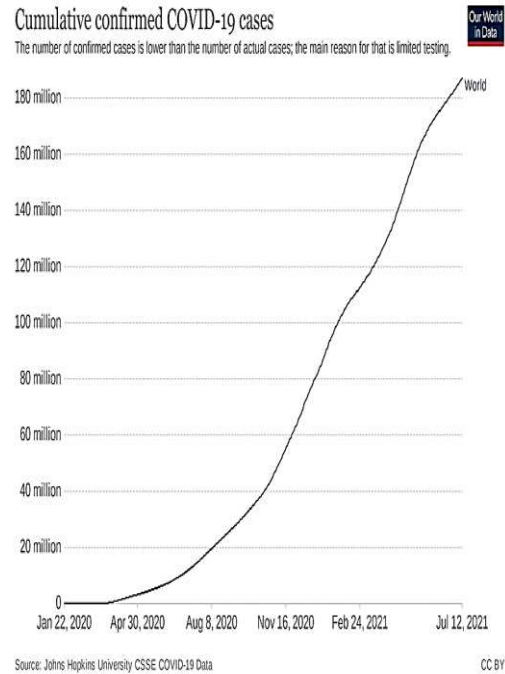
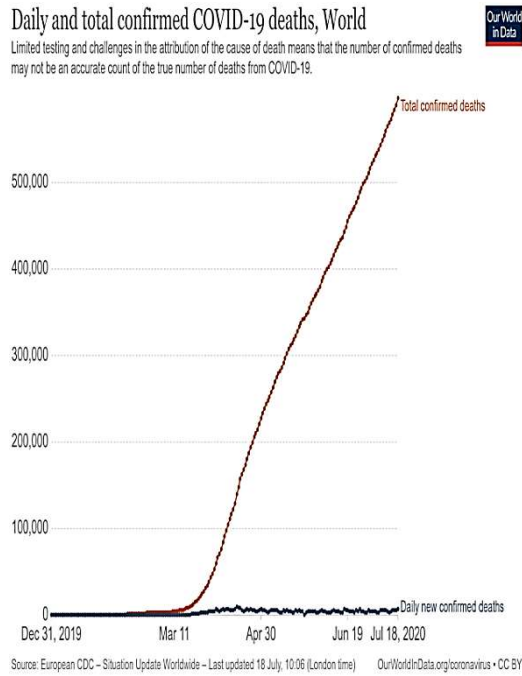
(٣) هاني عبد اللطيف ، آثار كورونا الاقتصادية : خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة وموقنة ، اذار ٢٠٢٠ ، ص ٥ ، على الرابط <https://studies.aljazeera.net>

(٤) معاوية أنور العليوي ، كورونا القادم من الشرق ، مصدر سابق ، ص ٥٥ .٥٦ .

رابعاً - انتشار وباء الفايروس كورونا وتحويله الى جائحة عالمية :

إن البؤرة الاساسية للمرض محصورة بين مدينة ووهان والدول الاسيوية , اذ تحولت في سنة (٢٠٢٠) النقطة المحورية والاساسية للعدوى من الصين الشعبية الى الدول الاوروبية والعربية وبشكل كبير , لذا انتشر بشكل كبير في كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا واسبانيا ودول الخليج العربي , بذلك تحول تركيزه الى الولايات المتحدة الامريكية , فتزايدت الاصابات وما نتج عنها وفيات . شكل (٢) .

شكل (٢) تطور اصابات المؤكدة والوفيات بفايروس كوفيد . 19 حول العالم



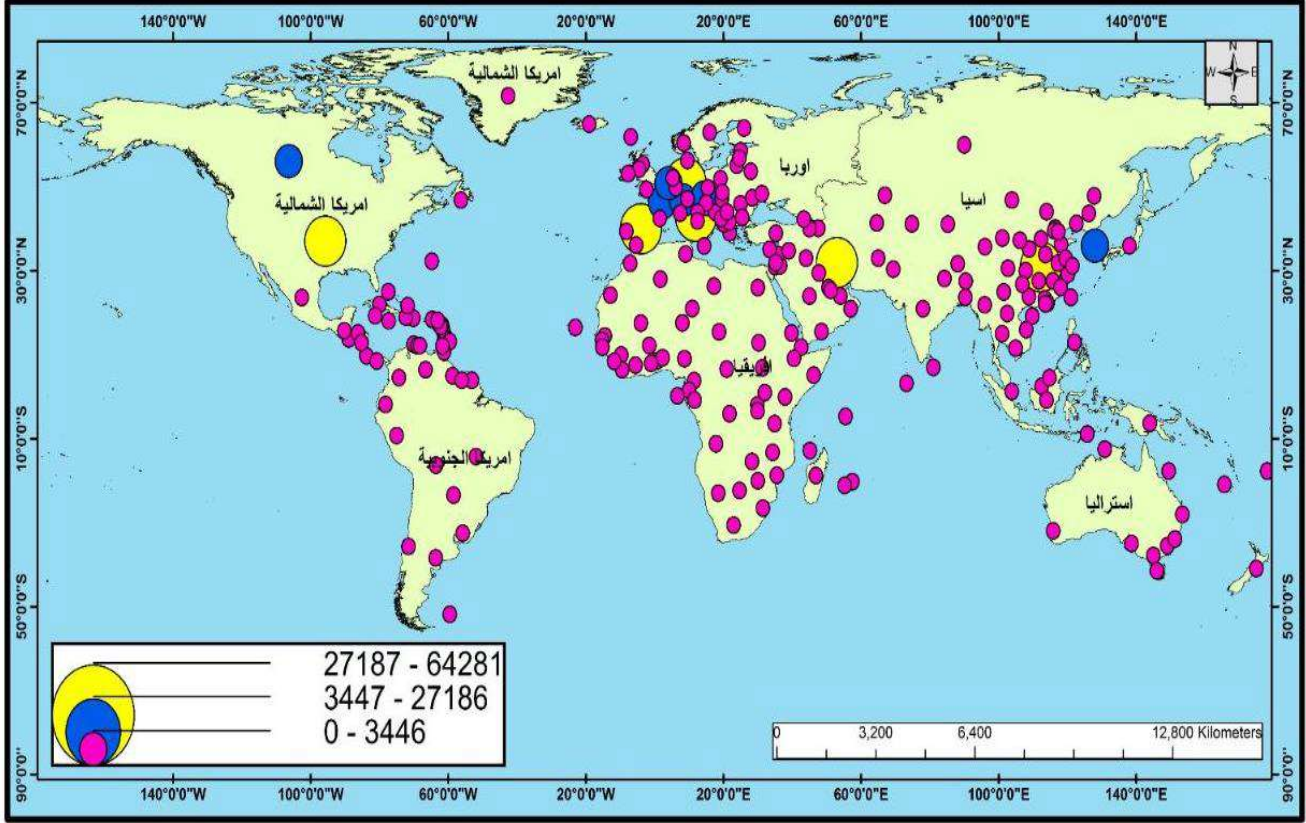
المصدر : الموسوعة الحرة , مرض فايروس كورونا , ٢٠٢٠ , مرض فايروس

<https://ar.wikipedia.org/wiki/2019>

ففي سنة (٢٠٢٠), تم تسجيل أكثر من (٤,٢٣) مليون حالة إصابة مؤكدة بمرض كوفيد . 19 في (١٨٧) دولة وإقليم , لذلك حوالي الثلث من هذه الاصابات في الولايات المتحدة الامريكية وحدها, ينظر خارطة (١) , وتم الابلاغ عن أكثر من (٢٨٩٠٠٠) حالة وفاة , وشفاء أكثر من (١,٤٨) مليون شخص . وان السبب الرئيسي كما يؤكد عليه الكثير في اتساع رقعة الوباء والانتشار الواسعة لهذا الفايروس في معظم انحاء العالم يعود بالدرجة الاولى الى انتقال الاشخاص من مكان الى اخر اي بين الدول , حيث ينتقل الفايروس من خلال القطيرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب من أنفه أو فمه من خلال العطاس التكم هذه القطيرات وزنها ثقيل نسبياً فهذه فهي لا تنتقل الى مكان بعيد وانما تقع سريعاً على الارض, لذا يمكن أن يلتقط الاشخاص هذا الفايروس عن طريق التنفس من شخص

مصاب بهذا العدوى وهذه القطيرات موجودة على الاسطح المحيطة بالشخص المصاب ليصاب حينها الاشخاص بهذا
الفايروس عند الملامسة^(١).

خارطة (١) انتشار الاصابات المؤكدة بمرض جائحة كورونا كوفيد ١٩ حول العالم



Source: Angela Me, Haishan Fu, Report: How COVID-19 is changing the world: a statistical perspective, Committee for the Coordination of Statistical Activities, 2020, p11 .

المحور الثاني: التبعات الاقتصادية في ظل كوفيد (2019) وتأثيرها على المستوى العربي والعالمى.
عاش العالم في بداية انتشار فيروس كورونا سلسلة من التبعات المتلاحقة التي عصفت باقتصاد الدول من ناحية العرض والطلب والثقة في اسواق المال وسواق السلع الاولية ,حيث أثر على نشاط الاقتصاد المحلي إضافة الى, الآثار السلبية للركود الاقتصادي العالمي التي ادت الى انخفاض الطلب على أسواق النفط والذي أدى بدوره الى انخفاض في الاسعار وانخفاض السياحة الداخلية التي تعتمد عليها بعض الدول, والتي انعكست تبعات هذه الازمة بصورة مباشرة وغير مباشرة, فانتشر في كثير من الدول الاسيوية وصولاً الى أوروبا والى الأمريكيتين ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية واختلفت تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية, لذا أن الاقتصاد العالمي دخل حلقة من التباطؤ الاقتصادي جراء التدابير الصحية الازمة والصارمة والشديدة من خلال عمليات اغلاق الشاملة .

(١) غبولى احمد , توياتية الطاهر , دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا(كوفيد - 19) على الاقتصاد العالمي. الازمة الاقتصادية العالمية ٢٠٢٠, ص ١٣١- ١٣٢.

أولاً - التبعات الاقتصادية على المستوى العالمي :

أن التبعات الاقتصادية التي تتناول تأثير فيروس كورونا (COVID - 19) بين الدول وتقييم المؤشرات الاقتصادي المرتبطة بالتفشي بمختلف درجاته التي شهدتها الكثير من الدول ومن بينها الصين الشعبية , بالإضافة الى انخفاض انتاج الاقتصاد الصيني من خلال العاميين الماضيين بنسبة (٢%) في عام (٢٠١٩) الا ان أكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة الامريكية^(١). أصبح التأثير الاقتصادي واضح بالفعل في الدول الاكثر تأثر بفايروس كورونا ولاسيما في الصين الشعبية, اذ نرى تراجع في قطاع الصناعات التحويلية وهذا التراجع يضاهاه مستواه في بداية الازمة المالية العالمية , وهذا التراجع سببه التأثير الكبير الناجم عن التبعاد الاجتماعي^(٢). اذ يمكن القول أن الاقتصاد الدول تلقى ضربة كبيرة بسبب الاجراءات القاسية لمنع انتشار الفايروس , لذلك تم تعطيل شبكات الامدادات اللوجستية وشل الحركة الاقتصادية والاستثمارات الصناعية والسياحية والتجارية , وساهمت المخاوف نشر الهلع في اسواق النفط العالمي واسعاره, لذا سيبقى النفط مصدر رئيسي للطاقة رغم كل الوباء الذي تعرض له الاقتصاد العالمي من خلال تعطل كل الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والاندماج العالمي وتشابكه مع عبر سلاسل القيمة وسلاسل الامداد في مضاعفة اعباء تلك التبعات^(٣).

١. النمو الاقتصادي العالمي في ظل جائحة كورونا :

إن الاجراءات وتدابير في مواجهة فيروس كورونا مع بداية عام (٢٠٢٠) ادت الى تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي فمن المتوقع حسب صندوق النقد الدولي انكماشاً حاداً وشديد من خلال تراجع اجمالي الناتج العالمي في عام(٢٠٢٠) بواقع (٣%) وان السبب في حدوث أزمة اقتصادية هوجائحة كورونا(COVID- 19), التي عصفت بالاقتصاد وتراجع فيها الاستهلاك والانفاق وسلاسل التوريد وقطاع التصنيع العالمي والخدمات والواردات السياحية وحركة التجارة والاستثمارات الاجنبية والاسواق , ومثلما كان الفايروس معد على المستوى الصحي للأشخاص فقد كان معد للمستوى الاقتصادي بين دول العالم من خلال التأثير على المستويات المحلية والعالمية عبر قنوات التأثير في التبادل التجاري والترابط المالي والسياحة والنقل والفائدة والبطالة والديون وغيرها وهذه تعتبر مؤشرات تؤثر على النمو الاقتصادي العالمي^(٤). ينظر جدول (١) .

جدول (١) بعض المؤشرات الاقتصادية لدول العالم عام (٢٠١٨ - ٢٠١٩)

الدولة	معدل النمو الاقتصادي	سعر الفائدة	معدل التضخم	معدل البطالة	عجز الموازنة	الدين العام / GOP
الولايات المتحدة الامريكية	٠,٣ %	٠,٥٢ %	٠,٣ %	١٤,٧ %	٤,٦٠ %	١٠٦,٩٠ %
الصين الشعبية	٦,٨ %	٣,٨٥ %	٣,٣ %	٦ %	٢,٨٠ %	٥٠,٥٠ %
منطقة اليورو	٣,٢ %	٠,٠ %	٠,٣ %	٧,٤ %	٠,٦٠ %	٨٤,١٠ %

(١) إخبار الامم المتحدة (٢٠٢٠) , ٥٠ دولار خسائر تأثيرات كورونا على قطاع التصدير عالمياً على

<https://news.un.org/ar/story/2020/03/1050531>

(٢) فتحية رمضان وادي , الاقتصاد العالمي في زمن كورونا دراسة تحليلية خاصة بالاقتصاد العالمي لسنة (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) , كلية الاقتصاد, جامعة الزاوية , مجلة كلية التربية , العدد (٢١) , ٢٠٢١, ص٤١٥.

(٣) كيف عصفت جائحة كورونا بأسعار النفط , التداعيات على الدول العربية والاقتصاد العالمي , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , قطر, ٢٠٢٠, على الرابط :

www.dohainstitute.org

(٤) غبولي احمد , توابتية الطاهر , مصدر سابق , ص١٣٥ .

٢٣٨,٢٠ %	٣,٨٠ %	٢,٥ %	٠,١ %	٠,١٠ %	٠,٢ %	اليابان
٨٠,٨٠ %	١,٨٠ %	٣,٩ %	٠,٨ %	٠,١٠ %	١,٦ %	المملكة المتحدة بريطانيا
٦٩,٦٢ %	٣,٣٤ %	٧,٨ %	٥,٨٤ %	٤ %	٤,٧ %	الهند
٧٥,٧٩ %	٥,٩٠ %	١٢,٢ %	٢,٤ %	٣ %	١,٧ %	البرازيل
٦٠,١٤ %	١,٨٠ %	٤,٧ %	٣,١ %	٥,٥ %	١,٦ %	ورسيا
٨٩,٧٠ %	٠,٧٠ %	١٣ %	٠,٢ %	٠,٢٥ %	١,٥ %	كندا
٣٦,٦٠ %	١,٦٠ %	٣,٨ %	٠,١ %	٠,٧٥ %	١,٣ %	كوريا الجنوبية
١٩,١٠ %	٩,٢٠ %	٥,٧ %	١,٣ %	١,٠ %	٠,٣ %	المملكة العربية السعودية
١٨,٦٠ %	٠,٨٠ %	٢,٦٤ %	١,٩ %	١,٥ %	١,٦ %	الامارات
٩٠,٠٠ %	٨,٠٠ %	٧,٧ %	٥,٩ %	٩,٢٥ %	٥,٦ %	مصر
١٢٦,٣٠ %	٠,٣٠ %	٢,٤ %	٠,٠ %	٠,٠٩ %	٢,٢ %	سنغافورة
٤٤,٢٠ %	٤,٤٠ %	١٠,٤ %	١٩,٨ %	١٨ %	١,٨ %	ايران
٦٢,٢٠ %	٦,٣٠ %	٢٩,١ %	٤,١ %	٣,٧٥ %	٠,٥ %	جنوب افريقيا

المصدر من عمل الباحث باعتماد على: فاطمة خميس الحملاوي , سوق النفط وجائحة كورونا .. الآثار المرتقبة والفرص المتاحة للاقتصاد المصري معهد التخطيط القومي , اصدار (٨) , ٢٠٢٠, ص ١٠-١١.

يبدو بأن هناك بعض المؤشرات متدهورة تم حسابها في الربع الاول من عام ٢٠٢٠, ولبعض الدول من خلال جدول (١) , لاسيما في الولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية ومنطقة اليورو , بالإضافة الى تزايد ارتفاع نسبة الدين العام للناتج المحلي الاجمالي في الدول والتي حققت نمو سالب في الاقتصاد العالمي في نهاية الربع الاول تلك العام.

٢- أسواق النفط العالمي :

لازالت التوترات والتقلبات السعرية التي خلفها فايروس كورونا على أسواق النفط العالمية وتسليط الضوء من خلال العرض والطلب لهذه الاسواق, اضعف الى ذلك البنية التحتية لقطاع النفط المتمثلة بنقل البترول التي طالتها اسباب فايروس كورونا (COVID - 19), والذي أدى الى زيادة في مستويات الطلب العالمي على النفط انخفاضاً في عام (٢٠١٩), لتصل الى حوالي (٠,٠٨٣) مليون برميل يومياً مما يعكس تباطئ في النشاط الاقتصادي العالمي وفي ظل جائحة كورونا والتي ادت الى أنتشارها خارج الصين الشعبية , مثل اليابان ومنظمة التعاون والاقتصادي والشرق الاوسط وكوريا الجنوبية ولها تأثيرات سلبية على كل المستويات, لذا حيث قامت منظمة أوبك بدراسة ومراجعة تقديرات نمو الطلب على النفط, ومن المتوقع أن يبلغ الطلب الاجمالي على النفط (٩٩,٧٣) , مليون برميل في اليوم عام (٢٠٢٠) (١).

٣. أهمية النفط :

يعد النفط ذات اهمية كبيرة بالنسبة لدول العالم وهو سلعة استراتيجية ومصدر رئيسي للطاقة لا غنى عنه في جميع الصناعات ويعد مصدراً مهماً في التجارة الدولية ودخلاً للعديد من الدول المنتجة والمستهلكة سواء كانت دول نامية أو دول متقدمة على حد سواء , لذا فأن كلمة النفط مأخوذة من اللغة الفارسية (نافت أو نافتا) تعني السيران ,

(١) الوليد احمد طلحة, التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية , صندوق النقد الدولي, ٢٠٢٠, ص ١٢.

اما البترول فمشتق من كلمتين لاتينيتين (petr) والتي تعني الصخرة و oleum وتعني الزيت ولهذا يدعى بزييت الصخور أو زيت الصخري , فالمنتجات المستخلصة منه عن طريق عمليات التكرير تستخدم (كوقود للطائرات ، أو الكير وزين وبنزين السيارات وزيت الانارة زويت التشحيم وغيرها) وهو عيارة عن سائل مزيج يستخرج من باطن الارض بواسطة عمليات تكرير تجري عليه ويسمى الذهب الاسود كونه يميل بين البني الفاتح والاسود الداكن , وهو من السلع التي تتأثر اسعاره بالعديد من الاقتصاديات الرئيسية في العالم , إضافة الى التغيرات السياسية والصراعات على النفط^(١).

٤. سعر النفط وانواعه :

سعر النفط هو قيمة المادة أو السلعة البترولية يعبر عنها بالنقد لتأثير الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية , أي هو القيمة النقدية لسعر برميل النفط الذي يقاس بالدولار الامريكي والذي يتكون من (٤٢) غالون نعبر به عن الوحدة النقدية , عبر فترات تطور الصناعة النفطية وحركة الاسعار في السوق النفطي وهو يخضع الى تقلبات مستمر حسب طبيعة السوق النفطي على المستوى العالمي ويكون على انواع^(٢).

أ . **السعر المعلن** : هو السعر الرسمي المحدد من قبل طرف عارض للسلعة النفطية سواء كانت فرد او شركة او مؤسسة نفطية مجسداً لأهمية قيمة المادة الخام بوحدة نقدية معلومة في زمن معلوم, او هو سعر البرميل الرسمي المعلن من قبل الشركات الكارتل النفطي محسوباً بالدولار الامريكي , وقد بدأ العمل بهذا النوع من الاسعار عام (١٨٨٠) عندما اعلنت شركة سعر برميلها النفطي عند فوهة البئر النفطي حتي نهاية القرن العشرين وهي فترة احتكار السلطات العالمية للإنتاج واستغلال السلطة النفطية,^(٣).

ب . **السعر المحقق**: يعني سعر البرميل النفطي معبراً عنه بالوحدة النقدية محدد بما ينشأ من التسهيلات والسماحات التي تقدمها الشركة البائعة للنفط الخام الى المشتري والسماحات منها الموقع الجغرافي ودرج الكثافة, وظهرت الاسعار المتحققة او الفعلية للوجود أواخر الخمسينات , لذا عملت بها الشركة المستقلة للبترول وبعدها الشركة الوطنية للبترول في الدول البترولية سواء في منظمة الأوبك او الدول الأجنبية , حيث أن مقدار او مستوى الاسعار المتحققة تتأثر بظروف السوق البترولية إضافة الى تأثير العلاقات الاقتصادية الدولية على الاسعار المتحققة^(٤).

ت . **السعر الفوري**: ظهر هذا النوع من الاسعار مع وجود السوق الحرة التنافسي , لذا يمكن تعريفه على إن سعر الوحدة البترولية المتبادلة انياً او فورياً في الاسواق البترولية الحرة , يمكن القول أن السعر الفوري او الآني يتأثر اذا كانت هناك اختلالات في السوق البترولية , اذن هو قابل للزيادة او النقصان بالمقارنة مع السعر المعلن , فيزيد عنه اذا كانت هناك اختلافات بين العرض والطلب^(٥).

(١) حمو زروقي أمال , دراسة تحليلية لانعكاسات جائحة كورونا على اسعار النفط العالمية , مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة , المجد ٠٦ , العدد ٠١ , ٢٠٢٠ , ص ٢٥٢ - ٢٥٣.

(٢) علي حفوطة , عبد الحكيم سليمان , محمد صالح نان , أثر جائحة كوفيد 19 على أسعار النفط العالمية, مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر اكاديمي , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير , جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي , ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ , ص ٣. على الرابط <http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/discover>

(٣) حمو زروقي أمال , دراسة تحليلية لانعكاسات جائحة كورونا على اسعار النفط العالمية , مصدر سابق , ص ٢٥٣.

(٤) علي حفوطة , عبد الحكيم سليمان , محمد صالح نان , أثر جائحة كوفيد 19 على أسعار النفط العالمية , مصدر سابق , ص ٣.

(٥) حمزة بن الزين قرقنة , أثر تطور اسعار النفط على السياسة المالية للجزائر خلال فترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٥) , المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية , العدد ٠٣ , ٢٠١٦ , ص ٨٧.

ج . سعر الإشارة : ظهر هذا النوع من الاسعار في فترة الستينات لذا اعتمد عليه لاحتساب قيمة البترول بين بعض الدول البترولية المنتجة والشركات البترولية الاجنبية المستقلة لأجل توزيع العوائد المالية البترولية بين الطرفين, لذلك يتم حساب سعر الإشارة على اساس بين السعر المعلن والمتحقق لعدة سنوات, حيث اخذت به الكثير من الدول مثلاً فنزولا بادرت عام (١٩٦٦) بإدخال الاسعار المعول بها في نظامها المالي واستبعدت قاعدة الاسعار المتحققة^(١).

ح . سعر الكلفة الضريبية : تعد هذه الاسعار في الواقع هي كلف حقيقية التي تدفعها الشركات الكبرى للنفط للحصول على برميل النفط الخام , من خلال الاتفاقيات التي تعقدها مع الحكومات المنتجة للنفط المعنية بهذا الشأن , لذلك فهي تعتبر الاسعار القاعدة التي تركز عليها الاسعار المتحققة بالأسواق النفطية فإذا بيع برميل النفط الخام بأقل من هذا السعر يعتبر خسارة بطبيعة الحال, والتي تم بموجبها احتساب الاسعار بين الطرفين حكومة الاقطار المنتجة للنفط الخام والشركات النفطية العالمية التي تقام على اراضيها, أصبحت الاسعار تساوي المتوسط , فسعر كلفة الضريبة = كلفة الانتاج + عائدات الحكومة , أي أن عائد الحكومة = الربح + الضريبة^(٢).

القوى التي تحدد اسعار النفط :

غالباً ما يتم تحديد سعر النفط وفقاً للتداولات التي تتم يومياً , لكن هناك عوامل مهمة تساعد على تغيير سعر النفط من خلال العرض والطلب والذي يرتبط بالظروف السياسية في مناطق الانتاج والاستهلاك ومن أهم تلك العوامل كالتالي :

١. العرض العالمي على النفط الخام :

يقصد به الكميات المتاحة, أن هذا العرض من النفط يتأثر بعوامل منها الطلب على النفط واسعاره في الاسواق العالمية , لاسيما إن هذا العرض استجابة لما يطلبه المستهلكون للأسعار السائدة في الاسواق وحجم الاحتياط وعمليات الاستخراج وتكاليفها والانظمة الضريبية والاستثمار وكثير من الازواضع التي تمر بها الدول لاسيما في ظل جائحة كورونا وفي مناطق الانتاج وسياسة الدولة المنتجة للنفط ومدى حاجة اليها لمواجهة الاستهلاك المحلي أو تصديره للحصول على مورد نقدي اضعف الى ذلك العرض العالمي الذي يدخل في الاطار السياسة الجماعية التي تفرزها منظمة الاوبك لتحديد سقف الانتاج وتوزيع الحصص بين الاعضاء^(٣), إذ حدث انخفاض في عرض العمالة بسبب الوباء الصحية التي اصابه العاملين, لكنها لها تأثير على سوق النفط, لذلك سجلت البيانات المتعلقة بالعرض العالمي للنفط والغاز الطبيعي في المدة (٢٠١٩ - ٢٠٢٠), بمستويات مختلفة تتأرجح بين الصعود والنزول بدأً من الربع الاول من (٢٠٢٠), إذ انخفض العرض بنسبة (- ٨%) واستمر بالانخفاض الى نهاية العام بنسبة (- ٩%), بينما في الربع الاول من عام (٢٠٢١) سجلت نسبة (- ٨%), ثم بدأت بالتعافي في الربع الثاني و الثالث لتصل الى (- ٢%) و (- ٦%), على التوالي بعدها عاودت بالانخفاض في الربع الاخير من العام, ينظر جدول (٢) , لذلك فإن القيود المفروضة عالمياً لجميع المستويات لمكافحة فايروس (كوفيد ١٩) والتي الفت بضلالها على هذا القطاع والتي ادت الى الاغلاق وتعطل الانشطة الصناعي النقل, مما أثر على الطلب العالمي للنفط الخام وعلى ضوء ذلك

(١) علي حفوطة, عبد الحكيم سليمان, محمد صالح نان, أثر جائحة كوفيد 19 على أسعار النفط العالمية, مصدر سابق , ص ٤.

(٢) حمو زروقي أمال , دراسة تحليلية لانعكاسات جائحة كورونا على اسعار النفط العالمية , مصدر سابق , ص ٢٥٣.

(٣) حمو زروقي أمال , دراسة تحليلية لانعكاسات جائحة كورونا على اسعار النفط العالمية , مصدر سابق , ص ٢٥٤.

أخذت الدول المنتجة له تخفض من العرض العالمي للنفط , العرض العالمي يتسم بالمرونة على المدى القصير من خلال السعر والمستوى التكنولوجي والتقني والمصادر البديلة والاحداث السياسية^(١).

جدول (٢) العرض العالمي للنفط والغاز الطبيعي (٢٠١٩-٢٠٢١)

السنة / اربع السنة	الربع الاول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع
٢٠١٩	٩٩,٧٠	٩٩,٢٠	٩٩,٠٠	١٠٠,٨٠
٢٠٢٠	١٠١,١٠	٩١,٧٠	٩٠,٤٠	٩٢,٢٠
٢٠٢١	٩٢,٨٠	٩٣,٩٠	٩٥,٦٠	٨٠,٠٠

ابراهيم دياب , عبد الرحمن مداني , أثر جائحة كوفيد 19 على أداء الاسواق المالية العالمية , دراسة قياسية لمؤشري بورصة نيويورك وطوكيو للفترة من : ١/٣ / ٢٠٢٠ الى ١٤ / ٤ / ٢٠٢٢ . ص ٣٢ .

٢. الطلب العالمي على النفط الخام:

يقصد بالطلب النفطي العلاقة التي تبين مقدار المواد أو الكميات من السلع والخدمات التي يرغب المستهلك في اقتنائها وحسب النظرية الاقتصادية , فأن الطلب يكون على عاملين الذوق والقدرة على الشراء لكي يحدد الذوق على انه الرغبة للحصول على المنفعة , اما القدرة فهي وجوب امتلاك ثروة كافية او دخل من اجل الشراء سلعة ثمينة , فهي مقدار الحاجة الانسانية المنعكسة في جانبها الكمي والنوعي على السلع النفطية كخام او منتجات نفطية عند سعر معين وذلك من خلال مدة زمنية محددة لتلبية الحاجات الانسانية سواء كانت اغراض استهلاكية كالبنزين لتشغيل السيارات أو الكيروسين كالنفط الابيض للإنارة , أو لأغراض انتاجية كالصناعات البتروكيمياوية. اذ نرى أن هناك عوامل تحدد الطلب العالمي على النفط يمكن أن نعتبر بعضها اساسي وأخرى ثانوي متمثلة في مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي والتوسع الميكانيكي والصناعي وسعر النفط والاستقرار السياسي بالعالم والمناخ وتزايد السكان والعوامل الجيوسياسية والتي لها دور مؤثر في ارتفاع الاسعار من خلال التوترات والاضطرابات في مناطق الانتاج, مثال على ذلك أزمة (١٩٨٦) انخفاض اسعار البترول الى (١٠ دولار) بسبب الزيادة الضخمة في المعروض النفطي^(٢).

٣. أوضاع السوق العالمي للنفط في ظل جائحة كورونا (COVID - 19) :

تأثرت اسواق النفط العالمية في ظل فايروس كورونا في مرحلة مبكرة من ظهور هذا الوباء ولاسيما في الصين الشعبية , وبسبب الاغلاق الجزئي والكلي للحدود والمطارات بالصين والولايات المتحدة الامريكية وأوربا , لذا شهد الطلب العالمي على النفط هبوطاً بمستويات غير متوقعة, تبين ذلك من خلال في تدهور المبيعات الخاصة بخام برنت, لذا كان دليل على القواعد الحاكمة لسوق النفط ولاسيما عدم رغبة مصدري النفط بخفض الانتاج للتحكم في السوق , لذلك نلاحظ عدم وجود رغبة في الطلب المستقبلي للنفط في السوق , فنرى الامور وصلت لحرب الاسعار ولاسيما بين روسيا والمملكة العربية السعودية في اذار عام (٢٠٢٠), بسبب رفض روسيا خفض الانتاج, اذ وصل بمعدل (١,١) مليون برميل يومياً , لهذا أخذت السعودية بزيادة الانتاج الى مستوى عالي ادى الى إغراق السوق قبل

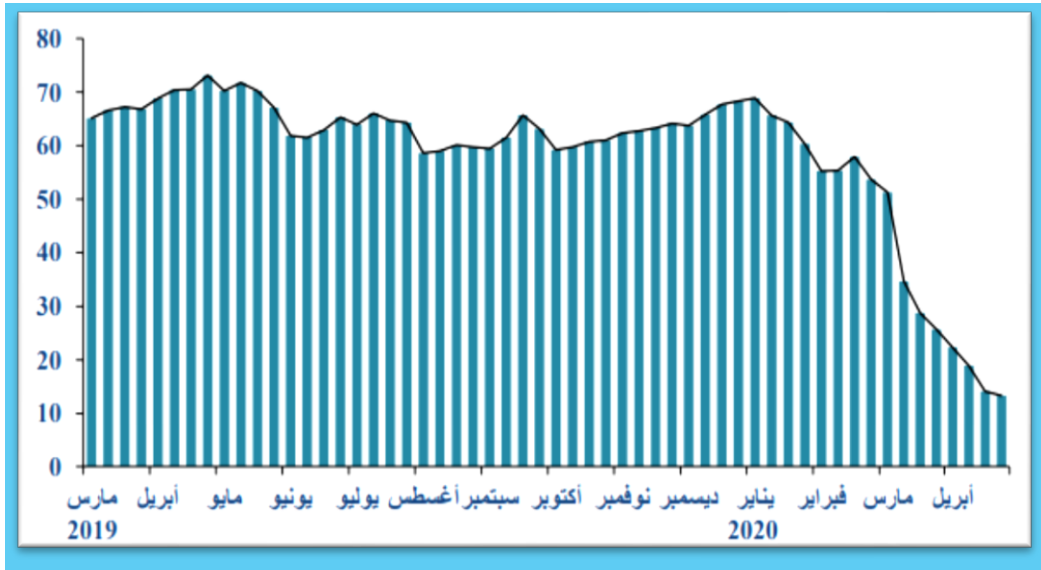
(١) ابراهيم دياب , عبد الرحمن مداني , أثر جائحة كوفيد 19 على أداء الاسواق المالية العالمية , دراسة قياسية لمؤشري بورصة نيويورك وطوكيو للفترة من : ١/٣ / ٢٠٢٠ الى ١٤ / ٤ / ٢٠٢٢ . ص ٣٢ . على الرابط

<http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/discover>

(٢) أميرة صافية , أثر تغيرات أسعار البترول على احتياطي الصرف (حالة الجزائر ١٩٨٦ - ٢٠١٦) , أطروحة دكتوراه, جامعة جيلالي ليايس . سيدي عباس , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, ٢٠٢٠, ص ١٠٩ - ١١١ .

أن تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية ودول اوبك وتدفع بالطرفين للاتفاق خفض الانتاج الكلي بحوالي (١٠) مليون برميل , اذ نرى ان قطاع النفط قد تعرض الى ازمة مزدوجة بسبب الفايروس وحرب الاسعار بين الدول (كما ذكرنا سابقاً) ادت الى انخفاض سعر النفط الخام الى اقل من (٢٠) دولار للبرميل الواحد وأدى الى احداث ازمة في الاسواق العالمية للنفط التي تصدر (٨٩) مليون برميل يومياً , ومن ثم الى خسارة (٣,٦) مليار دولار وتراجعت عوائد السوق الى (٦٠%) , وقد اثرت على الدول العربية في معدل نموها وعلى هبوط اسعار النفط لان كثير من الدول تعتمد على اقتصادها ويؤثر سلباً عليه اذ تشير التوقعات الى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي في دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة تزيد عن (٣,٣%) فأصبحت اوضاع الاسواق النفطية في صعود ونزول^(١). ينظر شكل (٣) .

شكل (٣) أوضاع سوق النفط في ظل فايروس (COVID - 19)



المصدر من عمل الباحث باعتماد على تقرير منظمة الاقطار العربية المتصدرة للبترو (٢٠٢٠) .

٤. تبعات ازمة النفط على بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا في ظل (COVID - 19):

بعد أن مر عامين تقريباً على انتشار جائحة كورونا , لاتزال جوانب التعافي الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا ضعيفة ومتفاوتة , لذا يتوقف كل اقتصاد على مدى تأثير تبعات أزمة النفط وتقلباتها في الاسعار على مدى نجاحها في ادارة هذه الجائحة واحتوائها التداعيات الناجمة عنها وبالإضافة إلى حصيلة الخسائر البشرية المأساوية التي تسببت فيها الأزمة الصحية العالمية في (٢٠٢٠-٢٠٢١) ، فقد أظهرت مدى توقف الأداء الاقتصادي على الجهود المبذولة للتصدي لهذا الفايروس وتُعد اقتصادات المنطقة ضمن دول العالم التي تدفع حالياً ثمن قصور استثماراتها لعشرات السنين في مجال الصحة العامة^(٢).

فالتبعات الناتجة عن تفشي الجائحة والتطورات في اسواق النفط العالمية يعكس التحديات التي تواجه القطاع النفطي وغير النفطي والتي تؤثر تلك التطورات على القطاعات الاساسية للدول وعلى قدرة الموازنات العامة على حفز النمو الاقتصادي , لذا تعد الاسعار المنخفضة بشكل عام جيدة للدول المستوردة للنفط, ومن المتوقع أن تظل الجائحة

(١) عزيز عدنان علي , جائحة كورونا(كوفيد ١٩) وتأثيرها على الدولة والعلاقات الدولية , مصدر سابق ص ٥٨-٥٩.

(٢) <https://www.albankaldawli.org>

(٢) الشرق الاوسط وشمال افريقيا عرض عام , مجموعة البنك الدولي على الرابط :

سبباً أمام تقدم النمو الاقتصادي للدول المستوردة للنفط ، لذلك من المتوقع في السنة المالية (٢٠٢١-٢٠٢٢) أن يعكس الضرر الذي لحق بالتصنيع وعمليات استخراج النفط والغاز الطبيعي، لذا تواجه الدول التي تعاني من أوضاع الهشاشة والصراع بسبب فايروس كورونا وتدابير الاحتواء المرتبطة في انكماش عالمي غير مسبوق له في النشاط الاقتصادي وانهايار الطلب على المنتجات النفطية في جميع انحاء العالم (٢٠٢٠) ، لذا ان اقتصاديات المنتجين في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا كان انخفاض اسعار النفط له أثر كبير ومباشر على الثروة الاقتصادية، بالنسبة لبعض الدول، وكشف انخفاض بعض الدول مرة اخرى نقاط ضعف الاقتصاد الذي يعتمد بشكل كبير على عائدات النفط والغاز الطبيعي ، فقد انخفض في العراق والجزائر بنسبة (٨٠%) في عام (٢٠٢٠) ، وفي السعودية (٢٤%) على اساس سنوي في الربع الاول، وفي الكويت تمثل (٤٣%) من اجمالي الناتج المحلي الذي سيشهد انخفاضاً بنسبة (٢٠%) من الناتج المحلي ، ففي المغرب المستورد للمشتقات النفطية سيشهد زيادة في الدخل تعادل (٣%) من الناتج المحلي لتلك الدول (١) .

٥. سوق العمل :

أن تأثير جائحة كورونا على سوق العمل ادت الى اغلاق الكثير من الاعمال وخاصة تسببت في اغلاق المدارس وتعطل قيود السفر واثار مفاجئة على العمال والمؤسسات ، لذا نلاحظ حسب تقديرات منظمة العمل الدولية أن عمليات الاغلاق في سوق العمل قد زاد بسرعة كبيرة وخاصة في الاسبوع الاخيرة في بدايت الجائحة (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، والتي تسببت تخفيضات في النشاط الاقتصادي من حيث عدد الوظائف وساعات العمل اذ تأثرت كثير من القطاعات السياحة والنقل والتسوق والاماكن الترفيهية والاسواق النفط العالمية، واغلب العاملين في هذه القطاعات هم من العمالة الحرة والموقته ، اذ تداعيات الفايروس سوف تنعكس على سوق العمل والتي تؤدي الى تسريع العمالة المؤقتة التي تتقاضى اجور ضئيلة ، فضلاً عن تقليل ساعات العمل وانخفاض دخل الفرد، ومن ثم تأثيره على القطاع العام والخاص (٢).

٦. جهود المصارف المركزية العامة :

تعد المصارف المركزية ذات دور مهم في خفض معدلات الفائدة النقدية لتحفيز الطلب الكلي على مواجهة (كوفيد ١٩-) ، ولا سيما مجلس الاحتياطي الامريكي وبنك كندا المركزي وبنك انجلترا والصين وغيرها من الدول ، حيث خفضوا سعر الفائدة الى النصف نقطة مئوية وخاصة في عام (٢٠٢٠) ، كردة فعل على السلبات المتنامية بسبب الفايروس ، فالولايات المتحدة الامريكية اتخذت جملة من القرارات لتسيير امور السياسة النقدية لتشجيع على القروض في المصارف ومنح مزايا تفصيلية للمقترضين من المصارف في نفس السياق المعمول به ، لذا يتعين على صناع السياسات تنفيذ اجراءات جوهرية موجهة الى مستوى المصارف المركزية والسياسة النقدية لمساعدة الاعمال المتضررة من الفايروس ، مثال على ذلك ايطاليا اتخذت اجراءات مختلفة منها مد المواعيد النهائية لتسديد الضرائب على الشركات المتضررة ورفعت اعانات الرعاية للباحثين عن العمل ، وأن جمهورية الصين الشعبية الغت مساهمات الضمان الاجتماعي في مؤسسات الاعمال بصفة مؤقتة ، والسماح للموظفين الذين يصابون بوعكة صحية البقاء في منازلهم دون خوف من فقدان وظائفهم اثناء الجائحة ، لذا ينبغي ان تبقى البنوك المركزية تقدم الدعم للشركات المالية غير المصرفية، ولاسيما المنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال تخفيض الاسعار ودعم الاسواق المالية اذا تعرضت

(١) الاستجابة لأزمة فايروس كورونا (COVID - 19) في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

<https://www.oecd.org/mena/competitiveness/COVID - 19>

(٢) الوليد احمد طلحة، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، مصدر سابق ، ص ١٣- ١٤ .

الاسواق الى مخاطر في تشديد الازمات المالية بشكل كبير, فأن الانتشار الواسع من هذا الوباء في عدد كبير من دول العالم يؤثر على النشاط الاقتصادي , لذا يجب علة المجتمع الدولي أن يساعد هذه الدول في مجال الصحة لكي يتجنب وقوع الكوارث الانسانية , فصندوق النقد الدولي على أتم الاستعداد لدعم الدول المصرفية التي تتيح صرف الموارد على اساس الحالات الطارئة والاتي قد تصل حوالي (٥٠) مليار دولار للدول الاسواق الصاعدة المنخفضة الدخل (١) .

٧. الحزم التحفيزية المقدمة من الدول العالمية :

أن كثير من المنظمات الدولية تبنت في تقديم الدعم لدول الاعضاء, لذلك اعلن صندوق النقد الدولي عن حزمة ترليون دولار منها (٥٠) مليار دولار في اطار التسهيلات الطارئة التي تقدم لدول ذات الدخل المنخفض والاسواق الناشئة , من جانب اخر اعلنت مجموعة البنك الدولي في عام (٢٠٢٠), لدعم الدول لمواجهة فايروس كورونا ,حيث ستساهم مؤسسة التنمية الدولية (١,٣) مليار دولار والبنك الدولي للأشياء والتعمير بحوالي(٢,٧) مليار دولار, فضلاً عن ذلك يسهم التمويل في الاستجابة للطلبات الفورية لدول الاعضاء وتقليل الاثار السلبية المحتملة للفايروس ,وفي تعزيز متانة أنظمة الصحة العالمية في احتواء المراض وتشخيصها وعلاجها ودعم القطاع الخاص, حيث أن البنك الاسلامي للتنمية خصص تسهيلات تقدر(٣٧٠) مليون دولار لمعالجة الاثار الاقتصادية والصحية والاجتماعية لجائحة كورونا حيث سيتم تقديم منح ومواد ميسرة وتغطية التأمين التجاري والسياسي ضد المخاطر, لذلك نرى هناك الكثير من الدول تقدم الحزم التحفيزية لمواجهة فايروس كورونا كوفيد (٢٠١٩) (٢) . ينظر جدول (٣) .

جدول (٣) الحزم التحفيزية المتخذة في بعض دول العالمية لمواجهة فايروس كورونا

ت	الدولة	النتائج المحلي الاجمالي	القيمة الكلية للدعم (دولار امريكي)	العمال والاسر	نسبة الحزم للنتائج المحلي الاجمالي
١	الولايات المتحدة الامريكية	٢٠,٥٤٤,٣٤٣	٥٠٠ مليار للشركات المتضررة و ٢٥ لشركات الطيران	٥٠٠ مليار /١٢٠٠ شخص و ٥٠٠/ طفل	١٠,٧%
٢	المانيا	٣,٩٤٧,٦٢٠	٨١٠ مليار دولار صندوق استقرار	٥٥مليار دولار لحماية شركات الصغيرة	٢٠,٥%
٣	بريطانيا	٢,٨٥٥,٢٩٦	٣٨٧مليار دولار قروض واعفاءات ضريبية	٨٠% من رواتب الى ٢٩٣٠	١٣,٦%
٤	اليابان	٤,٩٧١,٣٢٣	٢٧٠ مليار دولار كتعويض عن اثر نقشي الفايروس	احتمالية تضمن هذه الحزم مدفوعات نقدية	٥,٤%
٥	استراليا	١,٤٣٣,٩٠٤	١٠٩مليار دولار ما يعادل	يسمح للعمال والتجار	٧,٦%

(١) فتحية رمضان وادي , الاقتصاد العالمي في زمن كورونا, مصدر سابق , ص٤١٧-٤١٨ .

(٢) الوليد احمد طلحة, التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية, مصدر سابق , ص ١٥-١٦ .

	المنفردين بسحب يصل الى ١٠,٠٠٠ دولار	١٠% عن الاقتصاد			
٦	كندا	١,٧١٣,٣٤١	٧٥ مليار دولار	٢٠٠٠ دولار كندي على مدى اربعة اشهر	٤,٤% %
٧	النرويج	٤٣٤,١٦٦	٩,٤ مليار دولار	١٠٠% من الرواتب ٢٠ ليوم او ٨٠% للعاملين لحسابهم الخاص	٢,٢% %
٨	نيوزلندا	٢٠٤,٩٢٣	٧,١ مليار دولار حزمة	الحزمة تغطي رواتب الاشخاص المطلوب منهم عزل انفسهم	٣,٥% %
٩	اليونان	٢٨١,٠٣١	١٠ مليار يورو	تحويلات الى الاشخاص الضعفاء بما في ذلك راتب نقدي بقيمة ٨٠٠ يورو	٥% %
١٠	ايطاليا	٢,٠٧٤,٠٠٠	تخصيص ٤٣٥ مليار من السيولة النقدية للشركات الايطالية على النحو التالي ٢١٧,٥ مليار للسوق الداخلية و ٢١٧,٥ للصادرات		٢١% %
١١	منظمة اليورو	١٣,٦٧٠,٠٠٠	أطلاق برنامج بقيمة ٧٥٠ مليار يورو ولشراء قروض عامة وخاصة للحد من فايروس كورونا		٧,٩% %

المصدر : جمعية البنوك في الاردن , الآثار المتوقعة لجائحة كورونا على بعض مؤشرات الاقتصادية الاردني وأهم
المبادرات والحزم التحفيزية المتخذة ودور القطاع المصرفي , ٢٠٢٠ , ص ٢٨ .
ثانياً : الاثر الاقتصادي لانتشار فايروس كورونا على مستوى الدول العربية :

تختلف جائحة كورونا عن بقية الوبئة والأمراض التي انتشرت على نطاق واسع في العالم , ومنها في الدول
العربية, لذلك ابرزت الجهود الدولية والعربية بالتعاون والقضاء على هذا الفايروس مع تسليط الضوء على
الاقتصاديات العربية من خلال بعض الاحصائيات المتاحة , كما تناولت جهود السلطات حكومات الدول العربية
والمصارف المركزية ومؤسسات النقد العربي , فضلاً عن ذلك وزارات المالية لمواجهة التداعيات الاقتصادية للجائحة ,
ومع ذلك بحكم التعاون التجاري بين الدول العربية ودول العالم , وخاصة في جمهورية الصين الشعبية والاتحاد
الاوربي, فأن مسببات الفايروس على الدول العربية ستؤثر على اسواق النفط العربية من خلال عمليات الاستيراد
والتصدير للتجارة الخارجية .

١. جهود مؤسسات القطاع المالي :

واجه العالم جائحة (كوفيد - ١٩) في نهاية عام (٢٠١٩) انتشار هذا الوباء بسرعة فائقة ليطال جميع الدول واقتصاداتها لذلك خلق اضرار كبيرة على القطاع المالي والمصرفي , اذ أدت تبعات الفيروس على المنطقة العربية الى تهاوي اسعار النفط وانخفاض اسعار الطلب , لذلك انعكست تداعيات هذه الازمة على اثار مباشرة على الجانب المالي والنتائج المحلي الاجمالي , والاثار غير المباشرة التي ادت الى تباطؤ الاقتصاد الدول العربية , لذا يجب التصدي كوفيد - ١٩ بالنهوض بالواقع الاقتصادي العربي, لا بد بالعمل على استخدام تقنيات تخطيط الموارد لتشغيل انظمتها لمعلومات الادارة المالية مما يتيح الحصول على المخصصات والنفقات المالية لمواجهة الجائحة ويجب على الحكومات تعزيز كفاءة الانفاق الحكومي وتطوير اعداد الميزانية العامة للدولة وتعزيز السيولة في الاسواق المالية المحلية والدولية فسجلت بعض بورصات خسائر مفاجئة جراء انخفاض اسعار الشركات الكبرى من خلال مؤشر الذي يصدره صندوق النقد الدولي الذي يقيس أداء الاسواق المالية العربية , اذ بلغ الانتاج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية في الدول العربية كمجموعة نحو (٢٤٣٢) مليار دولار في عام (٢٠٢٠) مسجلاً معدل انكماش قدر بنحو(١١,٥) % بالمقارنة بعام (٢٠١٩) , وكذلك انكمش الناتج المحلي في كل الدول العربية باستثناء مصر الدولة الوحيدة التي حققت نمو نمو في الناتج المحلي الاجمالي في عام (٢٠٢٠) , اذ بلغ (٣,٦%) بينما سجلت (٣,٣%) في عام (٢٠٢١) حسب صندوق النقد الدولي^(١).

٢. التجارة السلعية للدول العربية :

تعد جمهورية الصين الشعبية من أهم الشركاء في التجارة بينها وبين الدول العربية ففي عام (٢٠١٨) ثاني اكبر شريك بالدول العربية من خلال الوزن النسبي الذي بلغ (١٣%) بعد الاتحاد الاوربي الذي جاء بالمرتبة الاولى في حركة بين الدول العربية بوزن يبلغ (٢٠%) من اجمالي الدول العربي مع دول العالم , لذا من المتوقع تأثير الفيروس سلبياً على التجارة الدولية^(٢).

٣. قطاع السياحة :

شهد القطاع السياحي نمواً مستمراً على مر العقود وتنوع في الخدمات التي يقدمها حتى أصبح هذا القطاع من اسرع القطاعات الاقتصادية مساهمة في النمو العالمي من خلال ارتباطه المباشر وغير المباشر بالقطاعات الاخرى , لذلك ترتبط السياحة الحديثة بالتنمية , مما حول السياحة الى قوة اقتصادية ومحرك اقتصادي ومحرك للتقدم الاجتماعي والاقتصادي , إلا ان جائحة كورونا اثرت على الاقطاع الاقتصادي بشكل سلبي على الدول العربية نتيجة توقف حركة المطارات وتخوف السياح السفر حول العالم من السفر وزيادة الاماكن المكتظة بالسكان تجنباً للإصابة بجائحة كورونا واغلاق الحدود البرية , لذا تعتبر السياحة أهم الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة عي عالم اليوم^(٣). لذلك انعكست هذه الازمة على الجهود التي تبنتها الحكومات العربية لدعم تعافي هذا القطاع الذي تضررت فيه الأنشطة السياحية , لا سيما في كثير من الدول العربية منها الامارات والسعودية وتونس ومصر والمغرب وفلسطين والاردن والكويت, فضلاً عن ذلك تأثرت تلك الدول بعاملين أدى الى ضعف توقعات النمو في عام (٢٠٢٠) , الاول انتشار الجائحة والثاني هبوط اسعار النفط, والتي انعكست تأثيراتها على عائدات أكبر

(١) ثامر محمود العاني , الاثار الاقتصادية والافاق المستقبلية لكورونا على الدول العربية على الرابط .

<https://aawsat.com/home/article/3483576>

(٢) الوليد احمد طلحة, التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية , مصدر سابق , ص٢٧.

(٣) أداء القطاع السياحي في الاردن من خلال جائحة كورونا , على الرابط : <https://www.jsf.org/ar/content>

الاقتصاديات في دول المنطقة وكان من المتوقع ان ينخفض الاستثمار في قطاع السياحة والسفر بالعالم العربي الى (٢٥٠,٤) مليار دولار عام (٢٠٢٠) مقارنة بعام (٢٠١٩) , لذا من المتوقع كذلك ان تتخفيض إيرادات السياحة الدولية من (٥٠ - ٦٠) مليار دولار عام (٢٠٢٠) مقارنة بعام (٢٠١٩) , اذ لا يزال التوقع للتحسن في عام (٢٠٢١) محاطاً بالكثير من الشكوك ولاسيما بأسعار النفط ^(١).

٤. الحزم التحفيزية في الدول العربية :

من الصعب توفير حلول تحفيزية مثالية وذلك لأن التأثير يشمل جوانب العرض والطلب , في العرض تراجع سلسلة الاجراءات وتدني الانتاج نتيجة حظر التجوال وقيود التباعد الاجتماعي والحجر الصحي , وانخفاض الاستثمارات وغيرها , وفي جانب الطلب يتراجع الاستهلاك من خلال قيود التباعد الاجتماعي , وتسريح العمال وترتفع مستويات الادخار بحكم مخاوف فقدان الوظائف , لذا تشير سياسة التحفيز الى مجموعة من الاجراءات التي تهدف الى انعاش الاقتصاد خلال مدة الركود الاقتصادي على عكس سياسات التقشف وهذه السياسة تتمثل في تعزيز الطلب الكلي والقدرة الشراعية في الاقتصاد , من خلال احلال الطلب العام على الطلب الخاص الذي يعتبر غير كافي , لذلك تستخدم سياسة التحفيز ادوات السياسة المالية والنقدية التنظيمية, فالسياسة المالية من خلالها يمكن الدولة زيادة الانفاق العام بشكل مباشر في تمويل الشركات المتعثرة من خلال عمليات الانقاذ , اما السياسة النقدية من البنك المركزي الذي يعمل على تخفيض سعر الفائدة الاساسي, وقد بين صندوق النقد العربي بأن الحكومات الدول العربية في عام (٢٠٢٠) قدمت حزم تحفيزية قيمة كبيرة تقدر بنحو (١٨٠) مليار دولار أي ما يعادل (٩,٥%) من الانتاج العربي الاجمالي , لا سيما ان هذه الحزم تأتي لدعم نشاط الفئات الاكثر تضرراً وبالتالي تقليل الخسائر الناتجة من جائحة كورونا في بعض القطاعات الاقتصادية, من خلال ذلك نجد ان هناك ثلاثة جوانب اساسية الاولى هي كمية الحزمة المالية والثانية سرعة الاستجابة والثالثة هي تتعلق ببعض الدول من خلال اللجوء الى اعادة ترتيب سياسات واولويات الانفاق العام من خلال موازنتها لتحفيز الجوانب الاقتصادية, وقد عملت هذه الجوانب الى تعزيز السيولة للقطاع المصرفي ولاسيما سبل التمويل وفعاليات دعم العاطلين والاسر الفقيرة , عملت العديد من الدول على تقديم حزم تحفيزية تهدف الابقاء على حد أدنى يعزز من قدرة الاقتصاد من التعافي سريعاً وعودت النمو زوال الجائحة, حيث تنوعت الحزم في مختلف الدول ^(٢). ينظر جدول (٤).

(١) هيبه الله اورسي وثناء سعيد حسن ابو زيد , التداعيات الاقتصادية لفايروس كورونا وأثاره على مؤشرات القطاع السياحي , دراسة حالة . المملكة العربية السعودية وتونس, جامعة جازان , المملكة العربية السعودية , المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة IJHTH تصدرها كلية السياحة والفنادق . جامعة الفيوم , المجلد (١٥) , العدد (٢) , ٢٠٢١, ص ٣٥٧ .

(٢) وليد عبد موله , من الجائحة الى الانكماش الاقتصادي : أي مخرج الدول العربية , مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية , المجلد الثاني والعشرون . العدد الثالث . (٢٠٢٠) المعهد العربي للتخطيط ص ٨٩ - ٩٠ .

جدول (٤) الحزم التحفيزية المتخذة من الدول العربية لمواجهة فايروس كورونا

ت	الدولة	الناتج المحلي الاجمالي	القيمة الكلية للدعم (دولار امريكي)	العمال والأسر	نسبة الحزم للناتج المحلي الاجمالي
١	الأردن	٣١,٢ مليار	تم اطلاق مبادرة للتخفيف آثار الجائحة على الاقتصاد الوطني ٥,٢٥ % - ٢١,٧٥ %		٦,٤ %
٢	جمهورية مصر العربية	٢٥٠,٨٩٤	٤,٦٠ مليار دولار. ٥٠ مليار جنيه لقطاع السياحة	زيادة الدخل بنسبة ١٤ %	٢ %
٣	المغرب		تأسيس صندوق لمواجهة الجائحة والذي يبلغ ايراداته ٣ مليار دولار	تعويض شهري بقيمة ٢٠٠ دولار للعمال للذي لديهم عضوية في الصندوق	٢,٦ %
٤	قطر	١٩١,٣٦٢	٢٠,٦ مليار دولار	اعفاء لمدة ستة اشهر على الماء والكهرباء الصناعات وغيرها	١٣ %
٥	المملكة العربية السعودية		مبادرات لمساعدة القطاع الخاص والمنشأة الصغيرة والمتوسطة والانشطة الاخرى ما يزيد على ٣٢ مليار		
٦	العراق			ستقوم الحكومة بإنشاء صندوق التكافل الاجتماعي مع منح ٢٤ دولار لمعالجة المصابين بالفايروس	
٧	الإمارات		٣٤ مليار دولار		
٨	تونس	٣٩,٨٦٠	اقرت الحكومة حزمة تبلغ ٨٥٠ مليون دولار لحماية الافراد والمؤسسات	فتح خط تمويل بقيمة ١٠٢ مليار دولار مساعدات للمحاليين على البطالة الفنية وتخصيص ٥ مليون دولار لأصحاب الدخل المحدود وغيرهم	٢,١ %

المصدر : جمعية البنوك في الاردن , الاثار المتوقعة لجائحة كورونا على بعض مؤشرات الاقتصادية الاردن ي وأهم المبادرات والحزم التحفيزية المتخذة ودور القطاع المصرفي , ٢٠٢٠ , ص ٣٠ - ٣١.

المحور الثالث: سناريوهات استشراف الوضع الاقتصادي بتأثير جائحة كورونا على مستوى الدول العربية والعالمية أن فايروس كورونا يعتبر ضعيفاً ثقيلًا على كثير من دول العالم العربية والعالمية, ليس فقط أزمة صحية, بل تعد أزمة اقتصادية عالمية تؤثر على كل اقتصاديات الدول في كل الجوانب , لذلك أثرت جائحة كورونا على الاسواق العالمية للنفط وخصوصاً في مرحلة ظهور الفايروس ولاسيما كثير من الدول, نتيجة الاغلاق الجزئي والكلي في الصين والولايات المتحدة الامريكية وبعدها في اوربا والدول العربية التي شهدت انخفاض النفط بمستويات غير متوقعة , لذلك تدهورت المبيعات وخاصة برنت , ومع ذلك عدم رغبة مصدري النفط في انخفاض الانتاج بشكل منظم للتحكم بالأسواق وارتفاع الاسعار , اضافة الى ذلك توقف حركة النقل داخلياً وخارجياً في دول العالم . لذلك هناك ثلاث سناريوهات من خلال تأثر الفايروس على الاقتصاد في دول العالم , لذلك تعتمد إحدى هذه السيناريوهات على ثلاث عناصر رئيسية: الاول مدة استمرار الجائحة محلياً وعالمياً والثانية قدرة الدول على دعم النشاط الاقتصادي والثالث عودة الطلب على النفط وارتفاع الاسعار , فالأول يعتمد على مدى نجاح عمليات التباعد الاجتماعي وعلى التغيرات المناخية من خلال ارتفاع الحرارة , والثاني يعتمد على الحزم التحفيزية للحفاظ على الانتاج , زيادة البطالة , بينما الثالث يعتمد على عودة الطلب العالمي على النفط وارتفاع الاسعار .

١. السيناريو الاساس :

يفترض في هذه السيناريو استمرار تزايد الاصابات في العالم , لذا تكون إجراءات الحضر التي عملت بها الدول تكون جيدة ليعاود النشاط الاقتصادي عملة التدريجي وفاعليته للحياة الطبيعية من الاول من شهر آيار من خلال الاجراءات الوقائية المتمثل بالتباعد الاجتماعي الواسع بين البشر والذي يبدأ من شهر تشرين الثاني , ويتوقع أن تكون هذه الانشطة مقيدة التي تؤدي الى تقيد السفر بين الدول من خلال انكماش النشاط الاقتصادي متبوعاً بأسعار النفط المتدنية وتقليص الدعم الحكومي^(١) .

٢. السيناريو المتشائم :

سمي المتشائم لأن ماهي الصورة التي يكون عليها العالم في السنوات المقبلة و لعدم السيطرة عليه في نهاية (٢٠٢٠) لذلك يتمثل باتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة للحجر الصحي (الكلي والجزئي) للتقليل من انتشار الجائحة , اذ قامت العديد من الدول بأغلاق الحدود وتعليق الرحلات الجوية بين الدول المتضررة من هذا الفايروس وتعطيل الجامعات والمدارس والاماكن العامة والجوامع والانشطة الرياضية والاماكن السياحية , مما يؤثر هذا الفايروس على الاقتصاد العربي والعالمي بالتدهور والانخفاض , وخاصة التنبؤات الاقتصادية للفايروس , وتعكس تلك التنبؤات للاقتصاد العالمي الواردة في تقرير صندوق النقد الدولي ففهمنا الحال لمسار التدابير الصحية لتقليل الانتشار وحماية الارواح وأتاحه الفرصة لنظم الرعاية الصحية لكي تتعامل بها على نحو متميز وفعال , بالإضافة الى ذلك على جميع الدول تقوم بالإنفاق الازم على تلبية كافة احتياجات السكان من الرعاية الصحية , ومن خلال هذا الصدد نجد بعض الدول خاصة النامية منها توجه ميزانيات في قطاعات مختلفة مثل السياحة والتعليم والرياضة الى قطاع الصحة لتدارك , والذي يعطي وقتاً كافياً للحصول على الخدمات وتوفير اللقاحات وهذه الاجراءات ممكن أن تقلل من تأثير فايروس كورونا الاقتصادي والذي يتراوح بحدود (٣٠% - ٤٠%) , اي تقليل الخسائر بسبب الفايروس والتي تبلغ من (٤,١ ترليون الى ٤,٥ ترليون دولار) , حيث نرى إن الاقتصاد يمر بهذا العام وسحب السيناريو بأسوأ ركود وكساد

(١) حسن لطيف كاظم الزبيدي, زياد طارق حسين الربيعي, زينه أكرم عبد اللطيف الندوي , تقدير الفقر في العراق في ظل تداعيات الازمة المركبة (كورونا وانخفاض الاسعار) , ٢٠٢٠, ص ٤.

تعرض له منذ سنوات واستناداً الى العديد من البحوث والدراسات , ومن المتوقع ايضاً ان تنخفض التحولات العالمي بين الدول , بحوالي (٢٠%) لتصل الى (٤٤٥مليار دولار) بسبب الازمة , اما بالنسبة لمستقبل الاسواق المالية التي تعد المرأة الكاشفة لاقتصاد الدول في ظل تداعيات الجائحة ستكون من اكبر الخاسرين , ونتيجة توقف الكثير من المعامل والشركات والركود في الحركة التجارية , وسيتم تسريح العديد من العمال في المستقبل^(١), لذلك ومن خلال تلك الجائحة وبلوغ ذروت الاصابات بهذا الوباء واستمرار نشاط فايروس كورونا حتى عام (٢٠٢١), يتوقع انخفاض وتيرة النشاط الاقتصادي خلال مدة بشكل كبير والذي سبب بعدم قدرة الدول على التحكم بهذا الفايروس , فضلاً عن تصاعد المخاطر الجيوسياسية في المنطقة , وهذا سوف يؤدي الى عجز في الميزانية بشكل اكبر بالإضافة الى تراجع الايرادات غير النفطية بنسبة (٢١%) , نتيجة تأجيل واعفاء عدد من الرسوم للقطاع الخاص وتراجع مستويات الاستهلاك^(٢).

٣. السيناريو المتفائل :

على ما يبدو ان كثير من الدول تتجه للتصدي لجائحة كورونا عن طريق تقليل اجراءات الحجر , والبدء تدريجياً في نهاية شهر ايار بتقليل التباعد الاجتماعي فضلاً عن ذلك دعم الانشطة الاقتصادية , من خلال توفر الدعم المادي وتوفير فرص عمل , وتعزيز الانتعاش الاقتصادي , لذلك مما يؤدي الى تحسن اوضاع النفط في الاسواق العالمية وارتفاع الاسعار ومن ثم زيادة ايرادات الدول من خلال انفتاح الحضر بين الدول وعودة الحياة الى ما كانت عليه في السابق, لذلك نرى ان هذا السيناريو يمثل بحالتين , الاولى هي التعايش مع هذه الجائحة من خلال اصابة عدد كبير من سكان الدول , والثاني يتمثل بتوفير اللقاحات قبل نهاية عام (٢٠٢٠) وبداية عام (٢٠٢١) , وهذه اللقاحات هي شكل من اشكال الحماية غير المباشرة من هذا الفايروس, لذا سيحصل سكان العالم على نسبة كبيرة منه مناعة ضد هذا الفايروس , مما يوفر حماية للأفراد الذين ليس لديهم مناعة من هذا الفايروس, فضلاً عن ذلك ومن خلال هذا السيناريو يجب تعزيز التعاون بين جميع الاطراف في الميدان الصحي للتقليل او التغلب على اثار الفايروس ومساعدة الدول التي تفقر الى الدعم المالي التي تكون احتياجاتها التي تبلغ ما يقارب (١٧٠) مليار دولار نهاية عام (٢٠٢١) لمواجهة الصدمة الصحية والتمويلية المزوجة , وتوجيه المعونات للدول التي تمتلك نظاماً ضعيفاً في القطاع الصحي , ومن خلال تسارع الدول وصندوق النقد الدولي , والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي من أجل تحقيق التوازن في القضاء على جائحة كوفيد - ١٩^(٣).

التوصيات :

- ١- ينبغي على الحكومات ان تركز على الاستجابة للطوارئ الصحية , وما يرتبط من خطر الركود الاقتصادي.
- ٢- اجراء العديد من الدراسات الاحصائية لمعرفة اثار جائحة كورونا على اسعار النفط والمتغيرات المالية التي لم تتناولها الدراسة.
- ٣- يجب على صناعات القرار اتخاذ اجراءات للتعامل مع الازمة مثل النظر بأسعار الفائدة والتضخم وتشجيع البنوك على الاقراض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة للمحافظة على الاقتصاد .

(١) غبولي احمد , توابيتية الطاهر , مصدر سابق , ص ١٤٠-١٤١ .

(٢) ملخص تنفيذي , شركة الخبير المالية , جائحة فيروس كورونا والاقتصاد السعودي , ٢٠٢١ , ص ١٨ . على الرابط .

<https://argaamplus.s3.amazonaws.com/37c68cc8>

(٣) غبولي احمد , توابيتية الطاهر , مصدر سابق , ص ١٤٢-١٤٣ .

الاستنتاجات:

- ١- الفايروس خلف خسائر مادية وبشرية مما أدى الى وتوقف عن العمل بنسبة تقريبا (٧٥%) في المؤسسات والمصانع والشركات النفطية وتوقف حركة النقل والطيران بين الدول واغلاق الحدود, وهذا لا يعترف بالحدود السياسية والدولية, لذلك انتشر بسرعة في معظم دول العالم, اذ وصل انتشاره الى اكثر من (١٥٠) دولة تقريبا خلال مدة ثلاث اشهر ليصل الى الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا واسبانيا وغيرها من الدول .
- ٢- ساعد فايروس كورونا في خفض مستويات التلوث بنسبة (٦٠%) وخلق تحولات وانشطة اقتصادية جديدة
- ٣- جائحة كورونا ادت الى تنافس الدول الكبرى فيما بينها لتقديم المساعدات الطبية في العلاج واللقاحات وهذا كلف مبالغ مادية باهضة .
- ٤- تراجع اسعار النفط ومؤشرات الاسواق المالية للدول العربية والعالمية , لذا أن النظام المالي قد وقع عليه تأثير حاد بالفعل , ادت احتدام الازمة وتأثير على الاستقرار المالي العالمي .
- ٥- الركود الاقتصادي نتيجة عدم القدرة على تصريف المنتجات من قبل المؤسسات والشركات .

المصادر :

- ١- أميرة صفية , أثر تغيرات أسعار البترول على احتياطي الصرف (حالة الجزائر ١٩٨٦-٢٠١٦) , أطروحة دكتوراه, جامعة جيلالي ليايس . سيدي عباس , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير , ٢٠٢٠م.
- ٢- حسن لطيف كاظم الزبيدي, زياد طارق حسين الربيعي, زينه أكرم عبد اللطيف الندوي , تقدير الفقر في العراق في ظل تداعيات الازمة المركبة (كرونا وانخفاض الاسعار) , ٢٠٢٠م .
- ٣- حمزة بن الزين قرنقة , أثر تطور اسعار النفط على السياسة المالية للجزائر خلال فترة (٢٠٠٠-٢٠١٥), المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية , العدد ٠٣, ٢٠١٦م .
- ٤- حمو زروقي أمال , دراسة تحليلية لانعكاسات جائحة كورونا على اسعار النفط العالمية , مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة , المجلد ٠٦, العدد ٠١, ٢٠٢٠م .
- ٥- ضوء المكان بوزيرة , ومبروك الساحلي , تداعيات فيروس كورونا (كوفيد 19) على الأمن الانساني في الجزائري , مجلة الجزائر الأمن الانساني في الجزائر, السنة السادسة, المجلد (٠٦), العدد (٠٢), ٢٠٢١م .
- ٦- عزيز عدنان علي , جائحة كورونا(كوفيد ١٩) وتأثيرها على الدولة والعلاقات الدولية , رسالة ماجستير , كلية العلوم السياسية , جامعة تكريت , ٢٠٢١م .
- ٧- غولي احمد ,توايتية الطاهر , دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد - 19) على الاقتصاد العالمي . الازمة الاقتصادية العالمية, ٢٠٢٠, مجلة العلوم الاقتصادية , المجلد(٢٠), العدد الخاص حوا الاثار الاقتصادية لجائحة كورونا, ٢٠٢٠م .
- ٨- غربي حمزة , وبدروني عيسى , أثر جائحة كورونا على الاسواق المالية العالمية - دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات بعض البورصات العالمية ,مجلة التكامل الاقتصادي , المجلد ٠٨, العدد ٠٢, ٢٠٢٠م .
- ٩- فتحية رمضان وادي , الاقتصاد العالمي في زمن كورونا دراسة تحليلية خاصة بالاقتصاد العالمي لسنة (٢٠١٩ - ٢٠٢٠), كلية الاقتصاد, جامعة الزاوية , مجلة كلية التربية , العدد (٢١) , ٢٠٢١م .
- ١٠- معاوية أنور العليوي , كورونا القادم من الشرق , الطبعة الاولى , منارة الشرق للنشر , ٢٠٢٠م .

١١- مهند فالح مصطفى الكبيسي, بعض المفاهيم العلمية حول فايروسات الكورونا(فايروسات الكورونا الجديد NOVE SARS_CO_2 بضمنها المسبب لجائحة كوفيد-١٩, مجلة أروك, مجلة ثقافية علمية مُحكمة صادرة عن لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في المنتدى العراقي للنخب والكفاءات , ٢٠٢٠م.

١٢- هيبه الله اورسي وثناء سعيد حسن ابو زيد , التداعيات الاقتصادية لفايروس كورونا وأثره على مؤشرات القطاع السياحي , دراسة حالة . المملكة العربية السعودية وتونس, جامعة جازان , المملكة العربية السعودية , المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة IJHTH تصدرها كلية السياحة والفنادق . جامعة الفيوم , المجلد (١٥) , العدد (٢) ٢٠٢١م .

١٣- الوليد احمد طلحة, التداعيات الاقتصادية لفايروس كورونا المستجد على الدول العربية , صندوق النقد الدولي, ٢٠٢٠م .

شبكة المعلومات الدولية :

١- هاني عبد اللطيف , آثار كورونا الاقتصادية : خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة وموقته , اذار ٢٠٢٠م, على الرابط <https://studies.aljazeera.net>

٢- إخبار الامم المتحدة (٢٠٢٠)م, ٥٠ دولار خسائر تأثيرات كورونا على قطاع التصدير عالمياً على : <https://news.un.org/ar/story/2020/03/1050531>

٣- كيف عصفت جائحة كورونا بأسعار النفط , التداعيات على الدول العربية والاقتصاد العالمي , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , قطر, ٢٠٢٠م, على الرابط : www.dohainstitute.org

٤- ابراهيم دياب , عبد الرحمن مداني , أثر جائحة كوفيد 19 على أداء الاسواق المالية العالمية , دراسة قياسية لمؤشري بورصة نيويورك وطوكيو للفترة من : ٢٠٢٠ / ٣ / ١ الى ٢٠٢٢ / ٤ / ٤م, على الرابط : <http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/discover>

٥ - الشرق الاوسط وشمال افريقيا عرض عام , مجموعة البنك الدولي على الرابط : <https://www.albankaldawli.org>

٦- الاستجابة لأزمة فايروس كورونا (COVID - 19) في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا على الرابط: <https://www.oecd.org/mena/competitiveness/COVID-19>

٧- ثامر محمود العاني, الاثار الاقتصادية والافاق المستقبلية لكورونا على الدول العربية على الرابط: <https://aawsat.com/home/article/3483576>

٨- أداء القطاع السياحي في الاردن من خلال جائحة كورونا , على الرابط : <https://www.jsf.org/ar/content>

٩- ملخص تنفيذي , شركة الخبير المالية , جائحة فيروس كورونا والاقتصاد السعودي , ٢٠٢١م. على <https://argaamplus.s3.amazonaws.com/37c68cc8>

١٠- علي حفوطة , عبد الحكيم سليمان , محمد صالح نان , أثر جائحة كوفيد 19 على أسعار النفط العالمية, مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر اكايمي , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير , جامعة حمه لخضر بالوادي , ٢٠٢١-٢٠٢٢م, على الرابط :

<http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/discover>

Sources :

- 1- Amira Safia, The Impact of Oil Price Changes on Exchange Reserves (The Case of Algeria 1986-2016), Ph.D. thesis, University of Djilali Liabis - Sidi Abbas, Faculty of Economic, Commercial and Facilitation Sciences, 2020.
 - 2- Hassan Latif Kazem Al-Zubaidi, Ziyad Tariq Hussein Al-Rubaie, Zeina Akram Abdel-Latif Al-Nadawi, Estimating poverty in Iraq in light of the repercussions of the complex crisis (Corona and low prices), 2020 AD.
 - 3- Hamza bin Al-Zein Garanga, The impact of the development of oil prices on the financial policy of Algeria during the period (2000-2015), Algerian Journal of Accounting and Financial Studies, Issue 03, 2016 AD.
 - 4- Hamo Zerrouqi Amal, An Analytical Study of the Repercussions of the Coronavirus Pandemic on Global Oil Prices, Journal of Contemporary Economic Studies, Al Majd 06, Issue 01, 2020.
 - 5- The light of the place, Bouzira, and Mabrouk Al-Sahili, the repercussions of the Corona virus (Covid-19) on human security in Algeria, Algeria Journal, Human Security in Algeria, Sixth Year, Volume (06), Issue (02), 2021 AD.
 - 6- Aziz Adnan Ali, Corona Pandemic (Covid 19) and its Impact on the State and International Relations, Master Thesis, College of Political Science, Tikrit University, 2021 AD.
 - 7- Ghabouli Ahmed, Tawaitia Al-Taher, an analytical study according to a comprehensive view of the most important effects of the Corona pandemic (Covid-19) on the global economy - the global economic crisis, 2020, Journal of Economic Sciences, Volume (20), the special issue on the economic effects of the Corona pandemic, 2020 AD.
 - 8- Gharbi Hamza, and Badrouani Issa, The Impact of the Corona Pandemic on Global Financial Markets - A Descriptive Analytical Study of the Indicators of Some Global Stock Exchanges, Economic Integration Journal, Volume 08, Issue 02, 2020 AD.
 - 9- Fathia Ramadan Wadi, The Global Economy in the Time of Corona, An Analytical Study on the Global Economy for the Year (2019-2020), College of Economics, Al-Zawiya University, Journal of the College of Education, Issue (21), 2021 AD.
 - 10- Muawiya Anwar Al-Alewi, Corona Coming from the East, first edition, Beacon Al-Sharq Publishing, 2020 AD.
 - 11- Muhannad Faleh Mustafa Al-Kubaisi, Some Scientific Concepts About Corona Viruses (NOVE SARS_CO_2 Viruses, Including The Cause Of The Covid-19 Pandemic), Uruk Journal, a scientific and cultural journal issued by the Education, Higher Education and Scientific Research Committee of the Iraqi Forum for Elites and Competencies, 2020.
 - 12- The prestige of Allah Orsi and the praise of Saeed Hassan Abu Zaid, the economic repercussions of the Corona virus and its impact on the indicators of the tourism sector, a case study - Saudi Arabia and Tunisia, Jazan University, Saudi Arabia, International Journal of Heritage, Tourism and Hospitality IJHTH published by the Faculty of Tourism and Hotels - Fayoum University, Vol. (15), Issue (2), 2021 AD.
 - 13- Al-Waleed Ahmed Talha, The Economic Repercussions of the New Corona Virus on the Arab Countries, International Monetary Fund, 2020 AD.
- International information network :
- 1- Hani Abdel Latif, Corona's Economic Effects: Huge Losses and Small and Temporary Gains, March 2020, at the link <https://studies.aljazeera.net>
 - 2- Informing the United Nations (2020) AD, 50 dollars, the losses of the effects of Corona on the export sector globally on:

<https://news.un.org/ar/story/2020/03/1050531>

3- How did the Corona pandemic hit oil prices, the repercussions on Arab countries and the global economy, The Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2020 AD, at the link: www.dohainstitute.org

4- Ibrahim Diab, Abd al-Rahman Madani, The Impact of the Covid 19 Pandemic on the Performance of Global Financial Markets, an Econometric Study of the New York and Tokyo Stock Exchange Indices for the period: 1/3/2020 AD to 4/14/2022 AD, at the link: <http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/discover>

5- The Middle East and North Africa, an overview, The World Bank Group, at the link: <https://www.albankaldawli.org>

6- Response to the Coronavirus (COVID-19) crisis in the countries of the Middle East and North Africa, at the link:

<https://www.oecd.org/mena/competitiveness/COVID-19>

7- Thamer Mahmoud Al-Ani, the economic effects and future prospects of Corona on the Arab countries, at the link:

<https://aawsat.com/home/article/3483576>

8- The performance of the tourism sector in Jordan during the Corona pandemic, on the link: <https://www.jsf.org/ar/content>

9- Executive Summary, Alkhabeer Capital, Corona Virus Pandemic and the Saudi Economy, 2021. On

<https://argaamplus.s3.amazonaws.com/37c68cc8>

10- Ali Hafza, Abdul Hakim Suleiman, Muhammad Salih Nan, The Impact of the Covid-19 Pandemic on Global Oil Prices, a memorandum submitted to complete an academic master's degree, master's thesis, Faculty of Economic, Commercial and Facilitation Sciences, Hama Lakhdar University in Al-Wadi, 2021-2022, at the link:

<http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/discover>